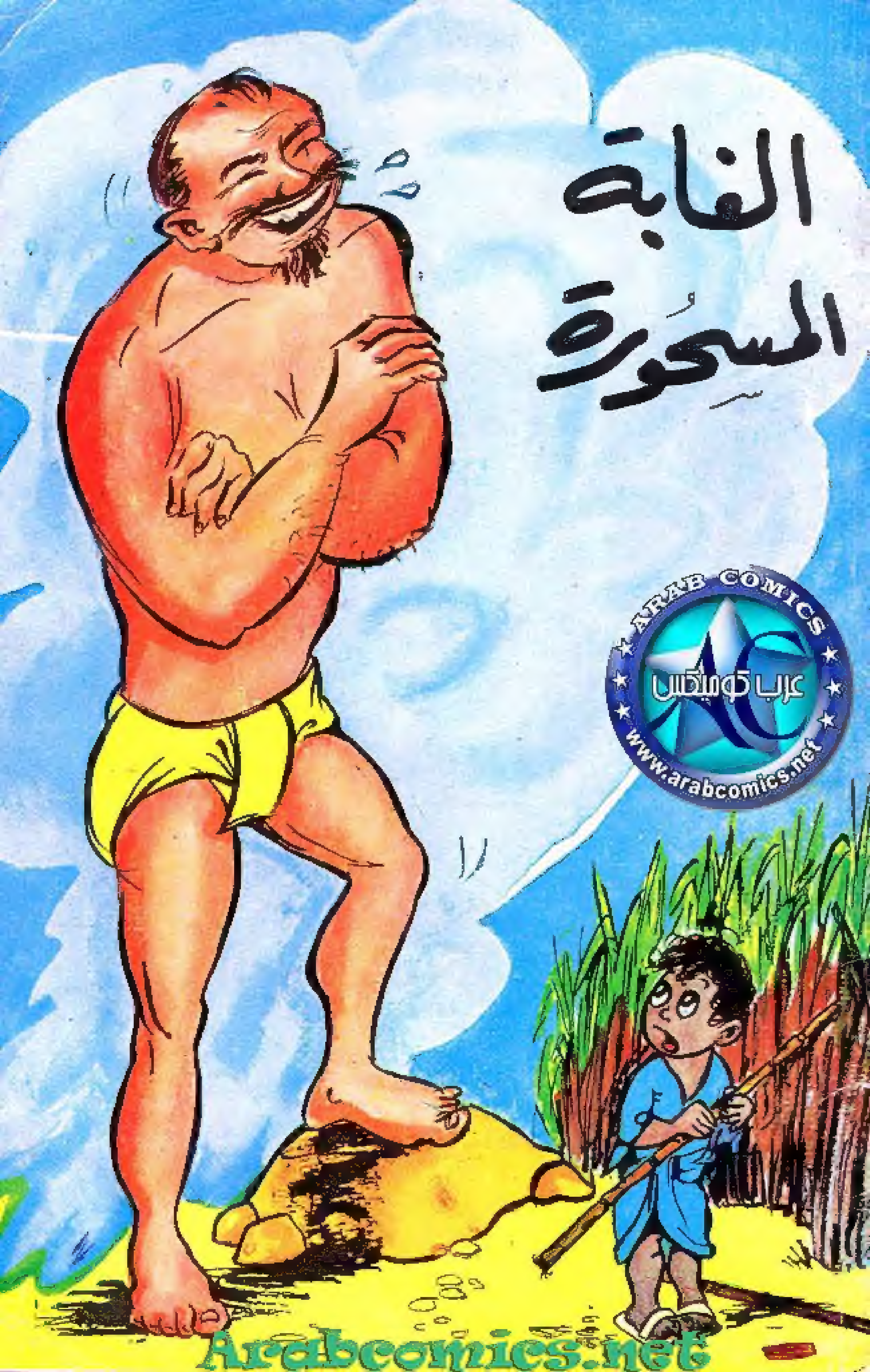


الغابة
المسحورة
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
Arabcomics.net

الغابة المسحورة

إذا قُطِعَتْ شَجَرَةٌ في غابَــةٍ فَٱلصَّدى يُرَدِّدُ وَقْعَ ٱلفأسِ على جِذْعِها ..

هٰذا أَمْرٌ مَعْروفٌ ، شائِعٌ في كُلِّ بَــلَدٍ مِنْ بُلْدانِ ٱلعالَمِ .

في ٱلقــارَّةِ ٱلإفْريقِيَّةِ مَوْضِعٌ مَكْسُوٌّ بِٱلغاباتِ ، بِٱلأَشْجارِ ٱلكَبيرَةِ وَالصَّغيرَةِ ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ ٱسْمُ ٱلصَّدى . وَيَخْتَرِقُهُ نَهْرٌ سَريعُ ٱلجَرْيِ ، غَزيرُ ٱلمِياهِ هُوَ ٱلنَّهْرُ ٱلدّائِمُ . وَقَدْ دُعِيَ بِالدّائِمِ لِأَنَّهُ لا يَجِفُّ في ٱلصَّيْفِ ، بَلْ تَظَلُّ مِياهُهُ غَزيرَةً ، جارِيَةً بِقُوَّةٍ وَعُنفٍ ، وَتُقيمُ فيهِ جَماعاتٌ مِنْ وَحيدي ٱلقَرْنِ وَالتَّماسيحِ ، وَتَتَرَدَّدُ

عَلى صِفَّتَيْهِ قِطعانُ ٱلفِيلَةِ ، فَتَرْتَوي مِنْهُ ، وَتَغْتَسِلُ فيهِ ، ثُمَّ تعودُ إلى ٱلغابَةِ مُفَتِّشَةً عَنْ طَعام .

ألأشْجارُ كَثيرَةٌ في ذٰلِكَ ٱلمَوْضِعِ ، ومَــعَ ذٰلِكَ فَلا أَحدَ يَجْرُؤُ عَلى قَطْعِها ، أوْ لَمِّ ما يَتَساقَطُ مِنْ أغْصانِها ٱليابِسَة ..

إذا قَطَعْتَ ٱلحَطَبَ هُناكَ رَدَّدَ ٱلصَّدى وَقْعَ فَأْسِكِ عَلى جُذوعِ ٱلشَّجَرِ ..

حَذارِ أنْ تَفْعَلَ هٰذا ..

يَتَصاعَدُ ٱلصَّدى مِنَ ٱلنَّهْرِ ، أَوْ يَتَعالى مِنْ شَجَرَة .. حَــذارِ ..

* * *

حَدَثَ يَوْماً أَنَّ أَحَــدَ ٱلزُّنوج ٱلمُسَمَّى سابو أرادَ ٱقْتِطاعَ أشْجارِ ذٰلِكَ ٱلمَوْضِعِ لِيُحَوِّلَهُ إلى حَقْلٍ يَزْرَعُهُ وَيَعيشُ مِنْ غَلَّته . فَنَصَحَهُ سُكّانُ ٱلقَرْيَةِ ٱلمُجاوِرَةِ



الغابةُ الإفريقية يَخترِقُها النهرُ ويَسرحُ فيها وحيدُ القرْن (صفحة ٣)

بِأَلّا يَفْعَلَ ، وَلٰكِنَّهُ صَمَّمَ عَلى عَزْمِهِ . وَأَخَذَ فَأْسَهُ وَتَوَجَّهَ إِلى ٱلْغابَةِ ، وَهَمَّ بِقَطْعِ ٱلْأَشْجار . فَما كادَ يَضْرِبُ ٱلضَّرْبَةَ ٱلْأُولى حَتّى سَمِعَ صَوْتاً هائِلاً هُوَ صَوْتُ جَنارو ، مَلِكِ ٱلْجِنِّ في ذٰلِكَ ٱلْمَكانِ يَقولُ :

ــ مَنْ يَقْطَعُ غابَتي ؟

خافَ سابو خَوْفاً شَديداً ، وَمَعَ ذٰلِكَ أَجابَ بِصَوْتٍ تَكَلَّفَ فيهِ ٱلْهُدوءَ وَرَباطَةَ ٱلْجَأْش :

ــ أَنا سابو .. أُريدُ ٱتِّخاذَ هٰذا ٱلْمَوْضِعِ حَقْلاً لي .

قالَ ٱلصَّوْتُ ٱلْهائِلُ ، صَوْتُ جَنارو ، مَلِكِ ٱلْجِنِّ :

ــ مَنْ أَذِنَ لَكَ بِذٰلِكَ ؟

ــ لا أَحَد .

قالَ ٱلْجِنِّيّ :

ــ حَسَنٌ ما تَفْعَل ..

نادى جَنارو رِجالَهُ مِنْ فَصيلَةِ ٱلْجِنِّ لِيُساعِدوا

سابو في عَمَلِه . فَأَقْبَلَ خَمْسونَ مِنْهُـــمْ ضاحِكينَ ، وَلِكُلٍّ واحِدٍ أَذْرُعٌ كَثيرَة . وَما ٱنْتَهى ٱلنَّهارُ حَتّى تَمَّ ٱلعَمَلُ ، وَٱنْتُزِعَتِ ٱلْأَشْجارُ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَوْ قُطِعَتْ مِنْ أَسْفَلِ جُذوعِها .

• • •

عِنْدَما جَفَّتِ ٱلْأَشْجارُ ٱلمَقْطوعَةُ أَوِ ٱلمَقْلوعَةُ أَقْبَلَ سابو لِيُشْعِلَ فيها ٱلنّار . وَما كادَتِ ٱلنّارُ تَبْدَأُ بِإِحداها حَتّى تَعـالى ٱلصَّوْتُ ٱلهائِلُ ، صَوْتُ جَنارو ، مَلِكِ ٱلجِنِّ قائِلاً :

ــ مَنِ ٱلرَّجل ؟

خافَ سابو خَوْفـــاً شَديداً ، وَمَعَ ذلِكَ تَمالَكَ نَفْسَهُ وَأَجاب :

ــ أنا سابو . جِئْتُ لِإِحراقِ ٱلْأَشْجـــارِ ٱليابِسَةِ ٱلَّتي قَطَعْناها مُنْذُ أَيّام .

- مَنْ أذِنَ لَكَ بِذلِكَ ؟

- لا أَحد ..

- حَسَنٌ ما تَفْعَل .

وأَمَرَ جنارو رِجالَهُ بِمُساعَدَةِ ٱلزِّنْجِيِّ في عَمَلِه . فَأَقْبَلَ ثلاثمِائَةِ جِنّيّ ضاحِكينَ وَعاوَنوهُ في إِحْراقِ ٱلأَشْجارِ ٱليابِسَة . وَما أَقْبَلَ ٱلْمَساءُ حَتّى كانَ ٱلْعَمَلُ مُنْتَهِياً بِكامِلِه .

عادَ سابو إلى ٱلقَرْيَةِ ، وَقَضى فيها أَيّامَ ٱلشِّتاء ، إلى أَنْ أَقْبَلَ فَصْلُ ٱلرَّبيعِ ، فَحَمَلَ عُقَدَ قَصَبِ ٱلسُّكَّرِ وَتَوَجَّهَ إلى ٱلحَقْل . وَما تَبدَأَ شَتْلَهُ حَتّى تَعالى ٱلصَّوْتُ ٱلهائِلُ ، صَوْتُ جنارو ، مَلِكِ ٱلجِنِّ قائِلاً :

- مَن ٱلرَّجل ؟

أَجابَ سابو وَهُوَ يُغالِبُ خَوْفَه :

- أَنا سابو . جِئْتُ أَشْتُلُ عُقَدَ قَصَبِ ٱلسُّكَّرِ في



أخذَ سابو فأسَهُ وتوجّهَ إلى الغابة (صفحة ٦)

ٱلحَقْلِ ٱلّذي أَعدَدْناهُ .

- مَنْ أَذِنَ لَكَ بِذٰلِكَ ؟

- لا أَحد ..

- حَسَنٌ ما تَفْعَل .

ونادى جنارو أَتباعَـــهُ لِمُساعدةِ ٱلزِّنْجِيِّ ، فَأَقْبَلَ خَمْسُمائةٍ مِنْهُمْ ، وَفي أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ واحِدٍ كانَ ٱلْعَمَلُ قَدْ تَمَّ بِكامِلِه .

بَعْدَ مُرورِ أُسْبوعٍ عادَ سابو إِلى ٱلْحَقْلِ لِيَقْتَلِعَ مِنْـــهُ ٱلْأَعْشابَ ٱلضّارَّةَ ، وَما كادَ يَضْرِبُ ٱلضَّرْبَةَ ٱلْأُولى مِنْ مِعْوَلِهِ حَتّى تَعالى ٱلصَّوْتُ ٱلْهائِلُ صَوْتُ جَنارو ، مَلِكِ ٱلْجِنِّ ، قائِلاً :

- مَنِ ٱلرَّجل ؟

أَجابَ :

- أَنـــا سابو . أَتَيْتُ لِتَنْظيفِ ٱلْأَرْضِ مِنَ

ٱلأَعشابِ ٱلضَّارَّة .

ـ مَنْ أَذِنَ لَكَ بِذٰلِكَ ؟

ـ لا أَحد .

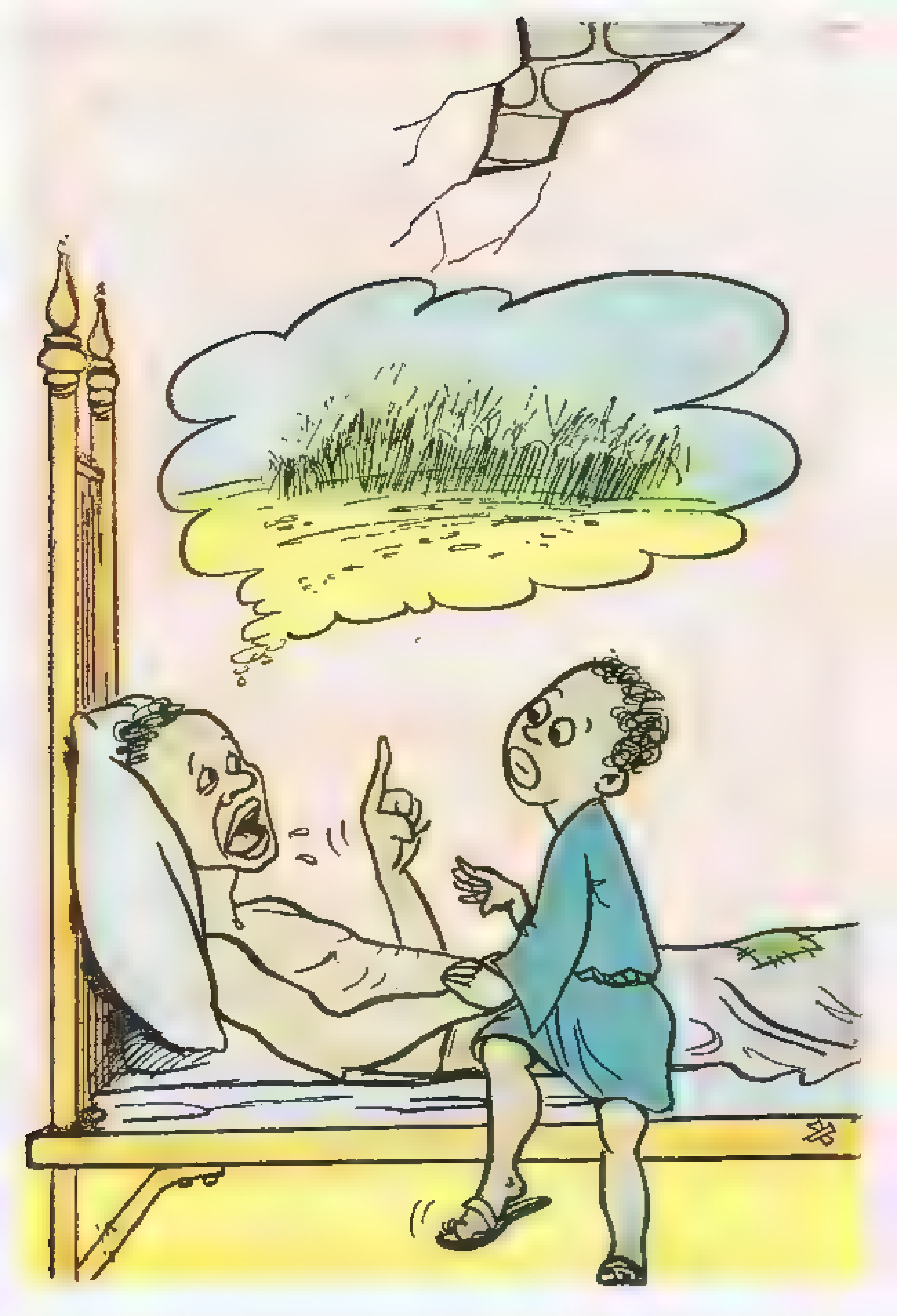
ـ حَسَنٌ ما تَفْعَل .

وأَمَرَ بَعْضَ رِجالِهِ بِمُساعَدَتِه . فَجاءوا ضاحِكين ، وأَعانوهُ في عَمَلِهِ بِحَيْثُ ٱنْتَهى مِنْهُ قَبْلَ غِيابِ ٱلشَّمْس .

. . .

مَرَّ شَهْرٌ قَمَرِيٌّ كامِلٌ عَلى تَنْظيفِ ٱلحَقْلِ ؛ وَحانَ ٱلوَقْتُ ٱللّازِمُ لِحِمايَةِ قَصَبِ ٱلسُّكَّرِ مِنَ ٱلطُّيورِ ٱلهابِطَةِ مِنَ ٱلفَضاءِ وَٱلحَشَراتِ ٱلصّاعِدَةِ مِنَ ٱلأَرْض . فَأَخَذَ سابو يَقْضي ٱلنَّهاراتِ في حَقْلِهِ ، يَضْرِبُ ٱلطُّيورَ بِحِجارَةِ مِقْلاعِهِ ، وَيَلْتَقِطُ ٱلحَشَراتِ بِأَصابِعِهِ وَيَدوسُها بِقَدَمَيْه .

كانَ يَقومُ بِهٰذا ٱلعَمَلِ وَحْدَهُ دونَ مُساعَدَةِ أَحَدٍ مِنَ ٱلجِنِّ وَدونَ مُعاوَنَةِ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ ٱلمُقيمَيْنِ في



سابو يوصي ابنَه بألاّ يَمَصّ شيئاً من قَصَبِ السكّر (صفحة ١٤)



سابو يُمْسِكُ بِابْنِهِ بِغَضَبٍ وَيَهُمُّ بِضَرْبِهِ لِيُؤَدِّبَهُ (صفحة ١٦)

ٱلْقَرْيَةِ . وَحَدَثَ يَوْماً أَنْ مَرِضَ سابو فَأَرْسَلَ ٱبْنَهُ مَكانَهُ وَقالَ لَهُ :

ـ خُذْ هـذا ٱلْمِقْلاعَ وَٱذْهَبْ إِلى ٱلْحَقْلِ وَعِنْدَما تُنَفِّرُ ٱلطُّيورَ بِصَيْحاتِكَ ٱلعالِيَةِ تَسْمَعُ صَوْتاً هائِلاً يَسْأَلُكَ عَمَّنْ تَكونُ قُلْ لَهُ : أَنا ٱبْنُ سابو .

أَعْطاهُ ٱلْمِقْلاعَ وَأَوْصاهُ بِأَلَّا يَمَصَّ شَيْئاً مِنْ قَصَبِ ٱلسُّكَّرِ .

ـ ٱلْحَذارِ ... ٱلْحَذارِ يا بُنَيَّ ..

وَصَلَ ٱلْغُلامُ ٱلْحَقْلَ بِمُفْرَدِهِ ، وَما كادَ يُطْلِقُ أَوَّلَ ضَرْبَةٍ مِنْ مِقْلاعِهِ حَتَّى سَمِعَ ٱلصَّوْتَ ٱلْهائِلَ ، صَوْتَ جِنارو مَلِكِ ٱلْجِنِّ قائِلاً :

ـ مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

لَمْ يَخَفِ ٱلْغُلامُ بَلْ أَجابَ :

ـ أَنا ٱبْنُ سابو ..

فَدَعا جَنارو رِجالَهُ لِمُساعَدَتِهِ في عَمَلِه

عِنْدَ ٱلظُّهْرِ تَوَقَّفَتْ مُطارَدَةُ ٱلطُّيورِ ، وَذَهَبَ كُلٌّ مِنْ رِجالِ ٱلْجِنِّ لِيَقيلَ قُرْبَ ٱلنَّهْرِ ، فَٱنْتَهَزَ ٱلْغُلامُ ٱلْفُرْصَةَ ٱلسَّانِحَةَ وَٱقْتَطَعَ قَصَبَةَ سُكَّرٍ وَقَشَّرَها وَقَطَّعَها وَمَصَّها .. وَما كادَ يَبْتَلِعُ أَوَّلَ قَطْرَةٍ مِنْ عَصيرِها حَتّى سَمِعَ ٱلصَّوْتَ ٱلْهائِلَ صَوْتَ جَنارو ، مَلِكِ ٱلْجِنِّ يَقولُ :

ـ مَنِ ٱلرَّجُل ؟

ـ أَنا ٱبْنُ سابو ..

ـ ما أَنْتَ فاعِلٌ يا غُلام ؟

ـ أَخَذْتُ قَصَبَةَ سُكَّرٍ لِأَمُصَّها .

وتابَعَ مَضْغَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلَّتي في فَمِه .

ـ إِنْتَظِرْ قَليلاً فَأَنا مُرْسِلٌ إِلَيْكَ مَنْ يُساعِدُك .

نادى جَنارو أَتْباعَهُ لِمُعاوَنَةِ ٱلْغُلامِ في عَمَلِهِ ،

فَتَنَبَّهوا من نَوْمِهِمْ وَأَقْبَلوا ضاحِكينَ ، وَأَخذوا يَقْتَلِعونَ قَصَبَ ٱلسُّكَّرِ وَيَمُصّونَـــهُ حَتّى أَتَوْا عَلَيْــهِ بِكامِلِهِ عِنْدَ ٱلْمَساء .

• • •

لَمْ يَجْرُؤْ ٱلْغُـــلامُ عَلى ٱلْعَوْدَةِ إلى ٱلْبَيْت . وَعِنْدَما أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ جاءَ أَبوهُ يَفْتَقِدُهُ ، فَوَجَدَ ٱلزَّرْعَ هالِكاً وَٱلْحَقْلَ خالِياً خاوِياً . فَغَضِبَ غَضَباً شَديداً عَلى ٱبْنِهِ وَأَمْسَكَ بِـــهِ لِيُؤَدِّبَه . وَما كادَ يَصْفَعُهُ ٱلصَّفْعَةَ ٱلأُولى حَتّى سَمِعَ صَوْتاً هائِلاً ، هُوَ صَوْتُ جَنارو ، مَلِكِ ٱلْجِنِّ قائِلاً :

- مَنِ ٱلرَّجُل ؟

- أَنا سابو ..

- ما أَنْتَ فاعِلٌ ؟

- أَضْرِبُ ٱبْني لأَنَّـــهُ أَكَلَ زَرْعي وَأَهْلَكَ حَقْلي



مياهُ النهْرِ تعلو لِتُغرِقَ الأمّ . (صفحة ١٩)

وَخالَفَ أمري ..

وَٱنْهالَ عَلَيْهِ رَفساً وَلَكْما .

قال تجِنارو :

- إنْتَظِرْ قَليلاً . أنا باعِثٌ إلَيْكَ بِمَنْ يُساعِدُكَ .

وَدعا مَلِكُ ٱلْجِنِّ أتْباعَــهُ لِمُعاوَنَةِ سابو ، فَأَقْبَلوا ضاحِكينَ وَٱنْهالوا على ٱلْغُلامِ ضَرْباً . وَعِنْدَما ٱنْتَصَفَ ٱللَّيْلُ كانَ ٱلْمِسْكينُ قَدْ فارَقَ ٱلْحَياة .

خَشِيَ سابو مِنَ ٱلْعَوْدَةِ بِدونِ وَلَدِهِ إلى ٱلْبَيْتِ ، فَقَلِقَتْ زَوْجَتُهُ عَلَيْهِ وَعلى ٱبْنِها ، وَأَقْبَلَتْ عِنْدَ ٱلْفَجْرِ لِلتَّفْتيشِ عَنْهُما . وَعِنْدَما وَصَلَتِ ٱلْحَقْلَ وَرَأَتِ ٱلْغُلامَ مَيْتاً أَخَذَتْ تَبْكي بُكاءً مُرًّا ، وَتُعَنِّفُ زَوْجَها على فِعْلِهِ وَتَتَّهِمُهُ بِٱلْمُساعَدَةِ على قَتْلِهِ . وَلَكِنَّها ما أَخَذَتْ تَذْرِفُ ٱلدُّموعَ حَتّى تَعــالى ٱلصَّوْتُ ٱلْهائِلُ صَوْتُ تجِنارو مَلِكِ ٱلْجِنِّ قائِلاً :

ـ مَنْ هُنا ؟

أجابَتِ ٱلمَرْأةُ وَٱلدُّموعُ في عَيْنَيْها :

ـ أنا زَوْجَةُ سابو .

ـ ما تَفْعَلينَ هُنا ؟

ـ أبْكي ٱبْني ٱلَّذي قَتَلَهُ أبوه ..

وَتابَعَتْ أنينَها :

ـ إنْتَظِري قَليلاً . أنا باعِثٌ إلَيْكِ بِمُساعَدَة .

دَعا مَلِكُ ٱلجِنِّ أنْصارَهُ لِمُساعَدَةِ ٱلمَرْأةِ في ذَرْفِ ٱلدُّموع . فَأقْبَلَتْ جُموعُهُمُ ٱلغَفيرَةُ ، وَلِكُلٍّ واحِدٍ ألْفُ عَيْنٍ وَعَيْن .. وَأخَذوا يَبْكونَ وَيَبْكونَ ، وَٱنْهالَتِ ٱلعَبَراتُ حَتَّى طَغا ٱلنَّهْرُ عَلى ٱلضِّفَّتَيْنِ وَحَمَلَ ٱلأُمَّ بَيْنَ أمْواجِهِ وَأغْرَقَها ..

* * *

بَقِيَ سابو وَحْدَهُ في ٱلحَقْلِ حَزيناً . فَقَدَ ٱبْنَهُ

وَزَوْجَتَهُ وَأَمَلَهُ فِي ٱلْحَيَاة .

أَخَذَ يُفَكِّرُ فِي مَصِيرِهِ : إلى أَيْنَ يَذْهَبُ ؟ لا أَهْلَ لَهُ وَلا أَصْدِقاء . وَبَيْنَا هُوَ فِي تَأَمُّلاتِهِ إِذا بِحَشَرَةٍ تُقْبِلُ عَلَيْهِ وَتَلْسَعُهُ فِي وَجْهِهِ . فَأَخَذَ يَحُكُّ خَدَّهُ بِشِدَّةٍ ، وَما كادَ يَبْدَأُ ذٰلِكَ حَتَّى سَمِعَ ٱلصَّوْتَ ٱلْهائِلَ ، صَوْتَ جِنارو مَلِكِ ٱلْجِنِّ قائِلاً :

- مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

أَجابَ سابو مُرْتاعاً :

- أَنا سابو .

- ما تَفْعَلُ ؟

أَجابَ وَٱلْخَوْفُ يَمْلَأُ قَلْبَه :

- أَحُكُّ خَدِّي بَعْدَ أَنْ لَسَعَتْنِي حَشَرَة .

- مَنْ أَذِنَ لَكَ بِذٰلِكَ ؟

- لا أَحَدَ .



ـ إِنْتَظِرْ قَليلاً . أنا مُرْسِلٌ إِلَيْكَ مَنْ يُساعِدُكَ .

دَعا مَلِكُ ٱلْجِنِّ رِجالَهُ لِمُساعَدَةِ سابو ، فَأَقْبَلوا فَرِحينَ ، وَأَخَذوا يَحُكّونَ وَجْهَهُ ، وَصَدْرَهُ وَظَهْرَهُ وَجانِبَيْـــهِ ، وَكُلَّ مَوْضِعٍ مِنْ جِسْمِه . وَظَلّوا في عَمَلِهِمْ طولَ ٱلنَّهارِ حَتّى تَقَرَّحَ سابو وَفَقَدَ ٱلْحَياةَ .

* * *

مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحينِ لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلى مَس ٱلْحَقْلِ . وَنَبَتَتْ فيهِ ٱلْأَشْجارُ وَكَبِرَتْ دونَ أَنْ يَمُرَّ بِـــهِ حَطّابٌ أَوْ يَجْتازَهُ مُسافِر . وَعادَتِ ٱلْأَفْيالُ وَوَحيدو ٱلْقَرْنِ وَالتَّماسيحُ تَعيشُ فيهِ آمِنَةً ، تَشْرَبُ مِنْ مِياهِ ٱلنَّهْرِ وَتَقيلُ في ظِلِّ ٱلْأَشْجار ، فَإِذا دَنا أَحَدُ ٱلْأَغْرابِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْمَكانِ سَمِعَ صَوْتاً هائِلاً يَقولُ لَهُ :

ـ حَذارِ ، حَذارِ ، أُنْجُ بِنَفْسِكَ ،

فَيَرْتَدُّ خائِفاً ، وَيَبْتَعِدُ عَنِ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمَسْحور ...

شهرزاد ... أشهر من روى حكايات الشرق في الايام الماضية ...

ودار شهرزاد أول من ينقل الى الصغار حكايات الشرق وطرائف الغرب ، ومجد القديم وتقدم الجديد .

مجموعة من القصص :

ـ تنمي في النشء الجديد : الخيال المبتكر وتعلمه الجرأة والشجاعة .

ـ تحرك في قلوب الصغار العاطفة الكريمة ، وحب الخير ، ومساعدة الضعيف .



دار شهرزاد

مؤسسة تربوية تديرها نخبة من المربين والأدباء ، وتقدم القصص المكتوبة على أساس أحدث النظريات التربوية وعلم نفس الطفل .

دار شهرزاد



- نقلت «شهرزاد» القراء الى عالم سحري مليء بالعجائب والغرائب وزارت معهم البلاد والأقطار ودخلت معهم أكواخ الفقراء وقصور الأغنياء .
- وهذا ما تحمله « دار شهرزاد » اليوم اليكم أيها الصغار الذين تحبون الجديد والطريف والجميل .

حكايات شهرزاد

١ ـ الدجاجة البيضاء
٢ ـ الامير بهلول
٣ ـ مغامرات بشوش
٤ ـ الغابة المسحورة
٥ ـ هبلان
٦ ـ هزيمة التنين
٧ ـ الارنب دادبو
٨ ـ مسرور ونبتة الحياة
٩ ـ جوقة الحمار
١٠ ـ اميرة النحل
١١ ـ المغامرون
١٢ ـ رهوان القنوع
١٣ ـ الهر الذكي
١٤ ـ بنانه
١٥ ـ الاخوة الماهرون

حكايات جدتي

١ ـ ليلى ذات القبعة الحمراء
٢ ـ المعزاة وصغارها
٣ ـ الدببة الثلاثة
٤ ـ فتاة الغابة
٥ ـ القزم القديم
٦ ـ انتصار الحمار
٧ ـ المرآة السحرية
٨ ـ ام الرماد
٩ ـ الامير السعيد
١٠ ـ الدب الوفي
١١ ـ بيت الساحرة
١٢ ـ حكاية تمثال
١٣ ـ جلد الحمار
١٤ ـ كوكو ذو الضفيرة
١٥ ـ الزهرة المسحورة



ثمن النسخة ٧٥ ق. ل.


ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net